قلنا تقدير احد الضدين بعد زواله مع ضد اخر في حكم واحد وان
لم يكن من قبيل اجتماع متضادين لكنه شبيه به فاعتبارها معاير مستحسن
وجمع الباب اي جاء غير المنصرف باللام اي بدخول لام التعريف
عليه او الاضافة اي اضافة الى غيره نحو اي نحو مجرور بالكسر اي بصورة
الكسر لفظا او تقديرا وانما لم يكتف بقوله نحو الانجرار بالفتح ولا بان يقول
بنكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا وللنحاة خلاف في
ان هذا الاسم في هذه الحالة منصرف وغيره فمنهم من ذهب الى انه منصرف
مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهته الفعل فلما ضعفت
هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص الاسم اعني اللام او الاضافة
قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر دون
التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة ومنهم من ذهب الى
انه غير منصرف مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين
وسقوط الكسرة انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعف
مشابهته للفعل لم يؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي
هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقوط التنوين لامتناعه من الصرف
ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كان باقيتين مع اللام والا
ضافة كان غير المنصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان
منصرفا وبيان ذلك ان العلمية تزال باللام والاضافة فان كانت
العلمية شرطا للسبب الاخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم يكن شرطا

كما في

كما في احمد زالت احديهما وان لم يكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان
على حالهما وهذا القول انسب بما عرفه به المصنف غير المنصرف المرفوعات
جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمع
هذا الجمع مطرد صفته المذكر الذي لا يعقل كالصافنات للذكور من الخيل
وجمال سجدات اي ضخمات وكالايام الخاليات وهو اي المرفوع دال عليه المر
فوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد ما اشتمل اي اسم اشتمل
على علم الفاعلية اي علامة كون الاسم فاعلا وهي الضمة والواو والا
لف والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون موصوفا بها لفظا او تقديرا
او محلا ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلي اذ معنى المحلي انه في محل
لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا وكيف يختص الرفع بما عدا الرفع
المحلي وهو يبحث مثلا عن احوال الفاعل اذا كان مضمرا متصلا كما سيجيء فمنه
اي من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية الفاعل وانما قدمه لانه
اصل المرفوعات عند الجمهور لانه جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل و
لان عامله اقوى من عامل المبتدا وقيل المرفوعات المبتدا لانه باق على ما
هو الاصل في المسند اليه وهو تقديم بخلاف الفاعل ولانه يحكم عليه بكل حكم
جامد ومشتق فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه لا يحكم عليه الا بالمشتق
وهو اي الفاعل ما اي اسم حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل قولهم اعجبني ان ضربت
زيدا اسند اليه الفعل بالاصالة لا بالتبعية ليخرج عن الحد توابع الفاعل
وكذا المراد في جميع الحدود المرفوعات والمنصوبات والمجرورات غير التابع

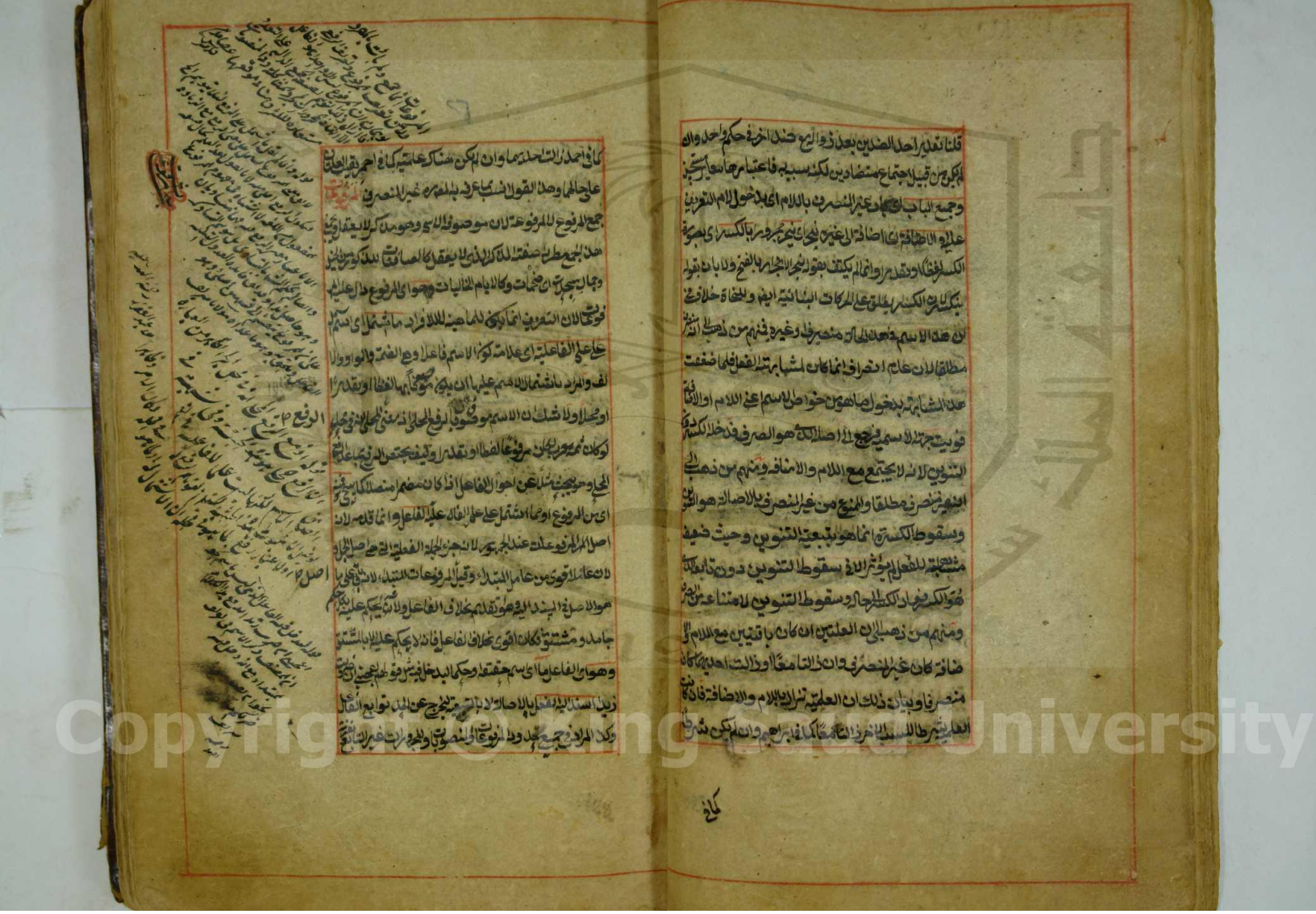

Copyright © King Saud University